

أسماء حروف القافية

أبان تعريف الخليل للقافية وتحديد حروفها ، بأن القافية يمكن أن تكون من ثلاثة أحرف في حذها الأدنى في نوعها المسمى « بالترادف » ، إذ تتألف من ساكنين مع حرف متحرك قبل الساكن الأول منها . وتكون في حذها الأعلى من سبعة أحرف : ساكنين وبينهما أربعة أحرف متحركات ، مع الحرف المتحرك الذي قبل الساكن الأول ، وذلك في نوعها المسمى « بالمتكاوس » .
ولحروف القافية أسماء ، نعرض لها ، وهي :

١ - الروي : وهو الحرف الذي يبني الشاعر عليه القصيدة ، ويلزم تكراره في كل بيت ، وبه تُسمى القصيدة ، فيقال مثلاً : لامية كعب بن زهير ، وهي قصيدته التي قالها في مدح الرسول « صلى الله عليه وسلم » ومطلعها :

بانبت سعاد فقلبي اليوم متبول مُسْتَيْمٌ أثرها يُفد مكبول
ويقال أيضاً : سينية البحرى ، ويقصد بذلك قصيدته التي مطلعها :
صننتُ نفسي عما يُدنسُ نفسي وترقفتُ عن جداولٍ جبس
وهكذا ، فاللام روي قصيدة كعب ، والسين روي قصيدة البحرى ، وبها
سُمِّيَتَا .

والحروف جميعها صالحة لتكون رويًا ما عدا بعضها وفي حالات خاصة مثل الألف إذا لم تكن أصلية في الكلمة ، أو كانت ناتجة عن اشباع حركة الروي المتحرك بالفتح ، حيث تكون وصلًا ، أو كانت ألف الاثنين ، أو لبيان حركة الكلمة المبنية مثل أنسا ، أو مبدلة من التنوين أو من نون التوكيد . وكذلك الواو إن نتجت عن اشباع الروي المتحرك بالضم ، أو كانت للجماعة مثل نَقَمُوا ، أو ملحقة بالضمير مثل همو .

ومثلها الياء إن كانت وصلًا ناتجًا عن اشباع الروي المتحرك بالكسر ، أو